Journal of the Kuwaiti Society for Postgraduate Studies

Homepage: https://en.phdmagazine.net

القيادة لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلميهم

انتصار الصمادي [1]

[1] وزارة التربية والتعليم، دولة الكويت

Article history

The First International Conference of the Kuwaiti Association for Graduate Studies

"Modern Perspectives in Management: Evidence from Developing Countries (in light of digital transformation)"

Kuwait University, Kuwait
2022

Abstract

استعرضت الورقة الحالية الحديث عن الطالب الموهوب من حيث مفهومه، وبعد ذلك تطرقت لتناول أبرز مزايا وصفات الطالب الموهوب والتي يمكن اكتشافها في الغرفة الصفية، ومن أبرزها الخصائص السلوكية كالقيادة، ثم تناولت الحديث عن شخصية الطالب الموهوب وبماذا تختلف عن الطلبة الآخرين، ثم تناولت مهارات القيادة لدى الموهوبين وخاصة المهارات الإنسانية، والتي منها القيادة، ومن ثم تناولت مهارات أخرى كالشعور بالمسؤولية والمعرفة والتنظيم، وتناولت الورقة أيضا الحديث عن خصائص القائد الموهوب من مثل: النضوج العاطفي، والتقمص العاطفي، ومهارات اجتماعية، وبعد ذلك تم التطرق لأهم الدراسات السابقة عن القيادة لدى الموهوبين، وقد لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات تتجه للمديرين وليس لدور المعلم، وبعد ذلك تناولت طبيعة معلم الموهوبين حيث يعتبر المعلم أقرب الأفراد إلى الطالب الموهوب وأكثرهم معرفة بالمعوقات التي تواجهه، ويمتاز بمجموعة من الخصائص العامة للمعلم الموهوب من مثل قدرة عقلية فوق المتوسط، ومعرفة متعمقة متطورة في مجال التخصص، والتأهيل التربوي والتدريب العملي للمعلم لدى الموهوبين، وأخيرا تناولت طرق من أجل تنمية القيادة لديهم، من مثل: تدريب الطلاب على مبدأ تحمل المسئولية، وقد خلصت الورقة لمجموعة من الاستنتاجات منها: يقع على عاتق المعلمين اكتشاف الطلبة الموهوبين وخاصة الجانب القيادي لهم، ويوجد خصائص قيادية يتمتع بها الطالب الموهوب في الغرفة الصفية وتظهر بسهولة، وقدمت مجموعة من التوصيات من أبرزها: تدريب المعلمين على اكتشاف الطلبة الموهوبين وخاصة بالجانب القيادي، وتدريب المعلمين على تطبيق مقاييس لها علاقة بالقيادة لاكتشاف الطلبة الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: القيادة، الطالب الموهوب، معلمي الموهوبين

مقدمة

يعد الطالب الموهوب شخصا مهما يقع على الآخرين مهمة اكتشاف مهمته، ويسهم في تنمية المجتمع وتطويره بمجالات كافة، ولا شك أن القيادة من أهم المهارات التي يحتاج لها المجتمع لكي يتطور، وربما يكون الطالب الموهوب هو الأكثر الوصول للقيادة الناجحة الفاعلة، ولذلك جاءت هذه الورقة.

يرى رينزولي أن الموهبة تتكون من تفاعل ثلاث سمات لا بد من توافرها جميعا لدى الموهوب، وتتضمن هذه السمات: (Renzulli & Ries,1997)

- قدرة فوق المتوسط تتضح من إنجاز الطالب في الفصل إلى الأداء المرتفع.
- التزام بالعمل من مثابرة الطالب وإنجازه، وكما يتضح من إتباع الطالب طرق مبتكرة في التفكير توصله إلى حلول وتعريفات جديدة للمشكلات.
- قدرة إبداعية: أي أن الأطفال الموهوبين هم الذين لديهم القدرة على تنمية تلك التركيبة من السمات وتطويرها، واستخدامها في أي مجال له قيمته من مجالات النشاط الإنساني في مجتمع معين وزمان معين، وإذا استطاع الطفل تنمية التفاعل بين هذه السمات الثلاث وأظهرها فإنه يحتاج مدى واسعًا ومتنوعًا من الفرص والخدمات التربوية غير المعتادة والتي لا توفرها البرامج التعليمية العادية.

أهم مزايا الطالب الموهوب وصفاته:

يتميز الطفل الموهوب بميزات متنوعة تتمثل في فن التعامل حيث يتميَّز الطفل الموهوب عن غيره بحسن معاملة من حوله من خلال تعامله بسلوكيات تنم عن وعي كبير، وفي سرعة الانتباه ودقة الملاحظة حيث تظهر على الطفل الموهوب سمات الانتباه السريع لما يدور حوله من أحداث، فيلاحظها ويسجلها في ذهنه بانطباع خاص ينسحب على تجاربه المستقبلية، وتبدو دقة الملاحظة هذه بتوظيفه لجميع حواسه ، وتركيز ذهنه فيما يجري من مواقف ينقلها في شكل ردة فعل عملية تزيد من خبرته في حياة الطفولية، ويأخذها كمحاذير يمتنع عن إتيانها أو مستحسنات يتوجب اتباعها، وفي حب الاطلاع والاكتشاف تتضح هذه السمة في كثرة الأسئلة المتنوعة، فهو دائم الاستفسار عن ملاحظته لأي سلوك أو ظاهرة أو عن العلاقات الأسرية أو القضايا الميتافيزيقية التي يطرحها باستمرار (المغازي وعجاج 2000).

كما يتميز الموهوب بروح المبادرة والرغبة في الاعتماد على النفس؛ فالطالب الموهوب يسارع إلى تلبية حاجاته بمفرده دون انتظار المساعدة من أحد، ومحاولته المتكررة على الإقدام تجعل منه يتكيَّف مع كل مثبّط، وعائق يبدو صعب المنال في البداية، فبتحديه ورغبته الجامحة يكسر الحاجز النفسي لديه أولاً مما يؤهله للإقبال على كل ما يريده، ويتميز كذلك بالتخيُّل الواسع فهو يقوم بإنجازات تتمثل في رسومات أو أشكال توضح نظرته البعيدة للأشياء (إنجيل 2002).

ومما يميز الطالب الموهوب أيضا امتلاكه القدرة على القراءة المبكرة والولع بالمطالعة ولا سيما في أسرة لها علاقة بالكتاب أو الثقافة فإنه يقبل على معايشة عالم القراءة، فيتدرَّج في حقل المعرفة التي تقوده إلى المحاولات الأولى للقراءة، وبدخوله المدرسة يكون قد تهيأ للتعامل مع مستلزمات التعلم من كتابة وقراءة مما يفرده عن أقرانه، ويجعله أقرب إلى الممارسة، كما توجد هناك مميزات أخرى تبدو على شخصية الطفل الموهوب كسرعة الحركة ورد الفعل وفنيّة الأداء في النشاطات المختلفة لاسيَّما تلك التي تقام في محيط الروضة أو المدرسة (صبحي 1992).

وقد لخص كل من جيمس يزليدايك، وبوب الجوزايني (Ysseldyke & Algozzine, 1995) الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال الموهوبين على النحو التالي:

أولا: الخصائص المعرفية وتشمل مجموعة من الخصائص والسمات المتنوعة وتتمثل في: حصيلة معلوماتية شديدة الثراء والتنوع، وقدرات عالية في التفكير المجرد، وحب التعامل مع المهام والتحديات

المعقدة، وذاكرة قوية جدا، وقدرات ومستويات متقدمة ومرتفعة في الابتكار والتفكير الابتكاري، وقدرات غير عادية في اكتساب ومعالجة المعلومات

ثانيا: الخصائص المرتبطة بالتحصيل الدراسي وتشمل مجموعة من الخصائص المرتبطة بالحياة الدراسية: السهولة في التعلم بغض النظر عن صعوبة المادة التعليمية وتعقديها، والأداء والتحصيل الدراسي المرتفع، وقدرات عالية ومرتفعة في فهم المشكلات وحلها، والقدرة على الوصول إلى ما يعرف بحد التمكن في التعلم بسهولة ويسر، وثالثا: الخصائص البدنية: وتظهر من خلال التباعد بين القدرات العقلية والقدرات البدنية

ثالثا: الخصائص السلوكية وهي مرتبطة بالجانب الانفعالي للطالب الموهوب وهي: مهارات الاتصال بشكل فعال والاستماع الجيد، ورصيد مرتفع من المفردات اللغوية، والمرح وروح الدعابة والنكتة، وحساسية مرتفعة وغير عادية نحو مطالب واحتياجات الآخرين، وشدة التركيز، ومستويات مرتفعة من النمو اللغوي والمعرفي، وحساسية مرتفعة نحو مطالب الآخرين واحتياجاتهم.

شخصية الموهوبين:

وتعرّف الشخصية بأنّها: نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد ما، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية، والانفعال وتركيبة الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة وأسلوبه في التوافق مع البيئة (الطراونة، 2006).

إن العديد من الموهوبين يتحملون مسؤولية الأنشطة مثل القيادة في الأنشطة المدرسية، والأعمال الطلابية والمجتمعية المختلفة، هذه الأنشطة وإن كان من الممكن تحملها، إلا أن عمل كل شيء يكون مرهقاً جسدياً ونفسياً للموهوب (سليمان، 2004).

مهارات القيادة لدى الموهوبين:

يتطلب نجاح القيادي توفر مجموعة من المهارات الأساسية وهي جميعها لازمة للإداري الناجح بدرجات متفاوتة، ومن هذه المهارات ما يلي (مرسي، 1998):

المهارات الذاتية:

1. **السمات الجسدية** تتمثل بها القوة البدنية والعصبية والقدرة على التحمل والنشاط والحيوية.
2. **المبادأة والابتكار**: الميل الذي يدفع الفرد إلى الاقتراح أو العمل ابتداء وسبقا للغير وهي من السمات الهام للقياد لأنها على حد رأى فايول تمكنه من الكشف عن عزيمة كل موظف.
3. **المهارات الفنية**: هي المعرفة المتخصصة في فرع من فروع العلم والكفاءة في استخدام هذه المعرفة أفضل استخدام بشكل يحقق الهدف بفاعلية.
4. **المهارات الإنسانية**: تعني قدرة القائد على التعامل مع مرؤوسيه وتنسيق جهودهم وخلق روح العمل الجماعي بينهم. هذه يتطلب وجود الفهم المتبادل بينه وبينهم ومعرفته لآرائهم وميولهم واتجاهاتهم. وأشارت الأبحاث إلى أن أهم سمة للقيادة الناجحين هي كفاءة القائد في بناء علاقات إنسانية طيبة مع موظفيه وسلكه الجيد في التعامل معهم.

5. المهارات الإدراكية: وتعني قدرة القائد على رؤية التنظيم الذي يقوده، وفهمه للترابط بين أجزائه ونشاطاته وأثر التغيرات التي وقدرته على تصور وفهم علاقات الموظف بالمؤسسة وعلاقات المؤسسة ككل بالمجتمع الذي يعمل فيه.

6. القدرات العقلية. الاستعدادات الفكرية والعادات الذهنية والاعتقادات الأساسية لدى فرد من الأفراد.

كما من المهارات الأساسية للقائد ما يلي:

- **القائد خادم**: سلطة القائد تأتي من مرؤسيه، والقائد الحاذق يستغل سلطته في خدمة الجماعة لا خدمة مصلحته الذاتية، فهو يعطي مرؤسيه ما يستحقون ويدفعهم لأن يكونوا رجالاً مسئولين.
- **الإيمان بالهدف**: إيمان القائد بالهدف يدفعه إلى البذل والعطاء والتضحية، واعتقاده بإمكانية الوصول إلى الهدف هو أول خطوات النجاح. والإيمان بالهدف لا يكفي من القائد بلا لا بد من توضيح ذلك لمرؤسيه، كي يشتركوا معه في الشعور.
- **القدرة على اتخاذ القرار**: القائد الناجح هو من يكون على أهبة دائمة في اتخاذ القرار في الزمن والمكان المناسب، وقديماً: " يعرف القائد من قراره " ولا بد أن تبنى عملية اتخاذ القرارات على جمع المعلومات الدقيقة وتحليلها ومعالجتها بطريقة علمية.
- **الشعور بالمسئولية**: لا يحق للقائد إساءة استخدام نفوذه، أو التنازل عنه، والقائد الناجح هو الذي يتقبل المشورة، ويتخذ القرار بمفرده دون خوف أو وجل.
- **المعرفة**: ويتضمن هذا العنصر الإلمام بمجموعة من المفاهيم والمعلومات الكافية لإدارة مختلف الأعمال وتنظيمها. والقائد الفاعل من يتابع التطورات العملية البحوث والدراسات ومختلف أبواب المعرفة.
- **القدرة على التنبؤ**: حسن التنبؤ وصدق الحس والنظر إلى المستقبل بعقل واع وبصيرة منفتحة تجعل القائد في موضع الثقة والقدرة على اتخاذ القرار الجيد.
- **التنظيم**: من واجب القائد تنظيم المهام وتوزيعها على المرؤوسين. كل حسب إمكاناته واختصاصاته وقدراته، ثم بعد ذلك يقوم بالتوجيه والإشراف عليهم، لتحقيق الهدف.
- **التأنيب والمعاقبة والتشجيع**: الإنسان بطبيعته يحتاج دائماً لتنمية مهاراته وقدراته، والقادة هم أكثر الناس حاجة إلى التطوير لمواكبة الأحداث، ومسايرة الخبرات الجديدة وهناك طرق عديدة للتدريب على هذا المجال (جمجوم، 1991).

خصائص القائد الموهوب:

خصائص القائد الموهوب تتمثل في مهارات ذهنية (فكرية) "فنية" ومهارات سلوكية، وبناء على وجهة المتخصصين في مجال القيادة فإن هذه الخصائص التالية هي (كنعان، 2000):

- **النضوج العاطفي** : أي أن يكون قادر على التحكم بمزاجه وعواطفه.
- **الطاقة**: أي أن تكون لدى القائد القوة الدافعة والقدرة على تأدية مهام وواجبات مضنية دون كلل أو ملل.
- **التقمص العاطفي**: أي أن تكون لديه الرغبة في أن يضع نفسه مكان الآخرين ليفهم أحاسيسهم ومشاعرهم.
- **الموضوعية**: أي أن تكون لديه القدرة على إبقاء الشخصية بعيدة عن التأثير على اتخاذ للقرار الإداري.
- **مهارات الاتصال**: أي أن تكون لديه القدرة على تمرير أفكاره بوضوح من خلال اتصالاته الشفهية أو المكتوبة وقادراً على ملاحظة الحركات الجسدية وفهم أبعادها.

- **مهارات اجتماعية**: أي أن تكون لديه القدرة على التعامل مع كافة مستويات الناس سواءاً كان داخل الشركة أو خارجها.
- **المعرفة الفنية**: أي ان كون لديه المعرفة التامة في مجال تخصصه، والمعرفة التامة أيضاً بما يحيط بالمنظمة.

دراسات سابقة عن القيادة لدى الموهوبين:

وقام جمعة (1997) بدراسة السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في الرياضيات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد اختلفت عن سمات المبتكرين. وتحتوي قائمة السمات الشخصية التي تستخدم في اختيار الطلبة لمدرسة اليوبيل للموهوبين على سمات: الدافعية، والاستقلالية، والأصالة، والمرونة والمثابرة والطلاقة في التفكير، والملاحظة والمبادرة والنقد والثقة بالنفس والقيادة وتحمل المسئولية.

قامت حداد والسرور (1999) بدراسة عاملية لقائمة من إعدادهما للخصائص السلوكية للموهوبين، حيث أظهرت نتائج الدراسة اتفاق بعض الخصائص الإبداعية وخصائص القيادة مع الأدب التربوي العالمي

وأجرى عطيات (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مجالات (الإبداع والتعلم والدافعية والمهارات النفس حركية والاهتمامات الموسيقية والمهارات الفنية والقيادة الاجتماعية) من وجهة نظر الوالدين ومعلمات رياض الأطفال، تكونت عينة الدارسة من (408) طفل وطفلة من رياض الأطفال، كما قام الباحث ببناء مقياس لتقدير الخصائص السلوكية مكون من (109) فقرات موزعة على سبعة مجالات، أشارت النتائج إلى أن الخصائص السلوكية الأكثر ظهورا كانت في مجالات المهارات النفس حركية والتعلم والدافعية والقيادة الاجتماعية والمهارات الفنية والاهتمامات الموسيقية والإبداع على التوالي.

كما هدفت دراسة اللالا واللالا 2013) إلى التعرف على دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة، والتعرف على معيقات تنمية القيادة في مراكز رعاية موهوبين، لدى الطلاب الموهوبين في السعودية من وجهة نظر معلميهم الذكور، وذلك في سبيل الوقوف عليها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة، وتكونت العينة من (١٣٤) معلمًا ملتحقًا بمديرية تعليم الموهوبين في وزارة التربية والتعليم في السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الكشف عن دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة، إعداد الباحثين، موزعة على محورين رئيسيين، هما: دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين، والمعوقات التي تحد من دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين. وأظهرت النتائج فيما يتعلق بدور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين، أن الأدوار التالية جاءت بالدرجة الأولى وهي: إقامة مسابقات في مجالات القيادة، وتوفير المادة الدراسية الحديثة والحيوية وغير التقليدية، الداعمة للقيادة، وكذلك اكتشاف المهارات القيادية عند الطلاب بأساليب مقننة، وفيما يتعلق بأبرز المعوقات التي تحد من دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المعلمين، وأن المعوقات المتمثلة في: عدم منح الثقة والاحترام للطلبة، والاعتماد على التلقين في تنفيذ البرامج المقدمة للطلبة، جاءت بالدرجة الأولى، وأوصت الدراسة بالاستمرار في البرامج الحالية لمراكز رعاية الموهوبين، مع التركيز أكثر على برامج تنمية القيادة، ومراعاة احتياجات الطلاب الموهوبين، عند بناء وتنفيذ البرامج التدريبية الخاصة بهم، وعقد دورات تدريبية لمعلمي مراكز رعاية الموهوبين، في طرق التدريس، والتدريس على البرامج التدريبية عامة، وبرامج تنمية القيادة خاصة،

والقيام بدراسة مماثلة، للدراسة الحالية، ولكن من وجهة نظر الطلاب، وأولياء أمورهم، والمدراء، والمشرفين على مراكز رعاية الموهوبين، والعمل على إعداد قاعدة معلومات، تضم بيانات للطلاب القادة الموهوبين، والعمل على تنفيذ البرامج الخاصة بهم في مجال القيادة

معلم الموهوبين:

يعتبر المعلم أقرب الأفراد إلى الطالب الموهوب وأكثرهم معرفة بالمعوقات التي تواجهه، لذلك قام الباحث بالتعرف على أكثر هذه المعوقات تأثيرا على الطلاب الموهوبين والمتفوقين حسب ما يراها المعلم، والتعرف إلى ما يحتاجه الموهوبين لمواجهة هذه المعوقات.

ويمثل الطلبة أحد المصادر الرئسية للحصول على المعلومات حول أداء المعلم وفاعليته في التدريس. وقد اعتمدت دراسات كثيرة على هذه المنهجية في تحديد السمات المرغوبة للمعلمين الناجحين في المدارس العادية وفي برامج تعليم الموهوبين أو مدارسهم (جروان، 1999)

الخصائص العامة للمعلم الموهوب (جروان، 1999)

- قدرة عقلية فوق المتوسط: الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توافرها لدى المعلم الموهوب. واعتبر بعض الباحثين نسبة ذكاء فوق المتوسط شرطاً ضرورياً من شروط النجاح في مهنة التعليم. وفي دراسة بيشوب المشهورة كان متوسط ذكاء المعلمين الناجحين الذين حددهم الطلبة الذين شاركوا في الدراسة 128 درجة على مقياس وكسلر للذكاء.

- معرفة متعمقة متطورة في مجال التخصص: الخبرة والتعمق في موضوع التخصص الذي يدرسّه المعلم شرط أساسي لنجاحه في التعليم. وتمثّل الدرجة الجامعية الأولى في موضوع التخصص الحد الأدنى برأي عدد من الباحثين والخبراء بوجه عام، إن معلماً متمكناً من أساليب وطرق التدريس لديه قاعدة معرفية صلبة في موضوع تخصصه لا يمكن أن يكون قادراً على مواجهة التحدي الذي يفرضه عصر المعلومات والاتصالات. ومعنى ذلك أن يكون المعلم طالباً جاداً ومقتدراً من الناحية العلمية في مجال تخصصه.

- الشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف ": يتردد المعلمون عادة في الإفصاح عن عدم معرفتهم الإجابة عن سؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم. وفي كثر من الأحيان يعطون إجابات غير دقيقة وربما خاطئة بدل اعترافهم بأنهم لا يعرفون الجواب الصحيح. يجب أن يكون المعلم صادقاً وأميناً مع نفسه ومع طلبته. ولا يعيبه أبداً أن يقول " لا أعرف الإجابة! دعونا نبحث عن الإجابة معاً "، إن التعليم ينطوي على مواجهة مواقف كثيرة يكتشف المعلم فيها جهله. وما لم يكن مستعداً للاعتراف بذلك فإنه ينمّي بذلك اتجاها سلبياً لدى طلبته مفاده أن الجهل بأي شيء ضعف ومصدر للخجل، ولذلك ينبغي إخفاؤه حتى لو تطلب ذلك الادعاء بالمعرفة أو إعطاء إجابات خاطئة.

- الإحساس القوي بالأمن الشخصي: إن مهنة التعليم ليست من المهن التي يمكن أن يؤديها بنجاح أشخاص لا يشعرون بالأمن أو أشخاص ضعفاء الشخصية. إن غرفة الصف ليست مكاناً مناسباً لمعلم صارم يريد أن يعزز ثقته المهزوزة بنفسه من خلال سيطرته أو فرض شخصيته عليهم. كما أن الشخصية

القوية للمعلم ضرورية للتعامل مع أولياء الأمور وغيرهم من الراشدين الذين يحملون غالباً آراء محددة حول ما يجب ان تفعله المدرسة.

- تقبّل الغرابة والأصالة والتنوع: من المرجح أن يستجيب بعض الطلبة لأسئلة وتعيينات معلميهم بطرائف لا يتوقعها المعلمون ولكنها قد تكون في الصميم. إن بعض الطلبة بطبيعتهم يميلون إلى رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وتكوين ارتباطات بينها بطريقة تختلف عما هو مألوف لدى الطلبة العاديين، وهم عادة يظهرون تباعداً وتشعباً في تفكيرهم. وفي الواقع يعتبر تشجيع وتعزيز التفكير المتشعب لدى الطلبة. أحد الأهداف في التعليم الذي يهدف إلى تنمية الإبداع.

- حسن التنظيم والاستعداد المسبق: لا يقصد بالتنظيم الجيد والاستعداد المسبق الجمود أو الإعداد المصطنع لوصفه جاهزة للتناول. وببساطة يجب أن يكون المعلم قادراً على تنظيم غرفة الصف وتنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة وتوصيلها أو نقلها للطلبة. والغرض من ذلك هو الحد من إمكانية ارتباط الطلبة وتشجيع الحس بالمسؤولية الناجمة عن معرفة ما يتوقعه المعلم في وقت معين، وتوفير متطلبات أساسية لتعليم فعّال.

التأهيل التربوي والتدريب العملي للمعلم لدى الموهوبين من أجل تنمية القيادة لديهم:

يعتقد كثير من الباحثين أن تعليم الموهوبين ليس إلاّ نوعاً من التربية الخاصة التي تشمل كافة الفئات المتطرفة حول المتوسط، وحتى يمكن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين كفئة خاصة لا بّد أن تكون البرامج التربوية المصممة لهم مختلفة عن البرامج التربوية للعاديين.

ومن خطوات تنمية القيادة للطلاب :(Rodd, 1994)

- أن يقوم بالإشراف على التدريب في مجال (القيادة) مجموعة من الخبراء والمدربين المختصين في مجال علم "القيادة" لديهم من الخبرات، ما يمكنهم من الوقوف، على طبيعة خصائص مرحلة الطلاب في سن المدرسة، لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة الطالب والفرد.
- مراعاة الاعتبارات الاجتماعية في التدريب، في تنمية مهارات السلوك القيادي المبدع لدى الطلاب في مرحلة المدرسة، لأن ضمان كفاءة مهارات القيادة لدى هؤلاء الطلاب يتطلب العمل بصورة مباشرة مع (الوالدين، الأساتذة، المعلمين داخل المركز والمدرسة) والأصدقاء، وهذا يتطلب إتقان مهارات تواصل متميزة.
- لكي تقوم مراكز رعاية الموهوبين بتنمية القيادة، فإن عليها القيام بمجموعة من المواقف التعليمية، سواءً تلك التي تشمل البرامج المعتمدة من الإدارة العامة للموهوبين في الوزارة، أو الزيارات الميدانية، أو مسابقات، أو الملتقيات الصيفية، بحيث تكون الاتجاه الإيجابي في نفوس الطلاب الموهوبين نحو القيادة؛ بحيث تصبح جزءًا من تكوينهم الشخصي، وسلوكهم مع أنفسهم ومع زملائهم وفي مجتمعهم.

- تدريب الطلاب على مبدأ تحمل المسئولية، حيث إن تنمية مهارات السلوك القيادي لدى الطلاب يتطلب وضع هؤلاء الطلاب موضع مسئولية، ومتابعة تحقيق المهام والمسؤوليات، التي تطلب من الطلاب، وتقييمهم على إتقان المهام المطلوبة منهم.

الاستنتاجات:

بناء على الأدب النظري والدراسات السابقة فإن الباحثة تتوصل إلى ما يلي:

- يقع على عاتق المعلمين اكتشاف الطلبة الموهوبين وخاصة الجانب القيادي لهم.
- يوجد خصائص قيادية يتمتع بها الطالب الموهوب في الغرفة الصفية وتظهر بسهولة.
- يوجد صفات لدى الطالب الموهوب عامة وخاصة.
- إذا لم يتم اكتشاف الجانب القيادي لدى الطالب الموهوب من الاحتمال أن تنخفض القيادة لديه.
- إدارة البيئة الصفية لها علاقة بالجانب القيادي لدى الطالب الموهوب.
- الموهوبين يحتاجون الى رعاية مختلفة عن الطلبة العاديين في الغرفة الصفية من قبل المعلم.
- قد تتحول القيادة إلى مشكلة في الصف إذا لم يوجهها المعلم بالشكل المناسب.

التوصيات:

بناء على ما تم التوصل اليه في الورقة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- تدريب المعلمين على اكتشاف الطلبة الموهوبين وخاصة بالجانب القيادي.
- تدريب المعلمين على تطبيق مقاييس لها علاقة بالقيادة لاكتشاف الطلبة الموهوبين.
- تشجيع المعلمين على السماح للطلبة بالتعبير عن قدراتهم وخاصة القدرات المرتبطة بالقيادة وعدم استخدام أساليب ديكتاتورية او تجاهلية لقدراتهم.
- اشراك الطلبة في نشاطات تسهم في تنمية الجانب القيادي لديهم.
- توظيف القدرات القيادية باتجاه إيجابي يخدم المجتمع.

قائمة المراجع:

إنجيل، سوزان. (2002). القصص التي يحكيها الطفل: محاولة لفهم السرد عند الطفل، ترجمة: إيزابيل كمال، ط1، منشورات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر.

جروان، فتحي عبد الرحمن . (1999). الموهبة والتفوق والإبداع، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

جمجوم، هاشم (1911). سيكولوجية الإدارة، جدة: دار الشروق. جده.

حداد، عفاف و السرور، ناديا (1999). الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين: دراسة عاملية. مجلة مركز البحوث التربوية، 15 ،47 – 72.

سليمان، عبدالرحمن. (2004). المتفوقون عقليًا: خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

صبحي، تيسير. (1992). الموهبة والإبداع: طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة، عمان: دار إشراق للنشر والتوزيع.

الطراونة، شادية. (2006). علاقة التفاؤل والتشاؤم بأبعاد الشخصية لدى المتقاعدين العسكريين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك.

عطيات، مظهر. (2004). الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد الأردن.

كنعان، نواف(2000)، القيادة التربوية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

اللالا، زيادة واللالا، صائب (2013). دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين في السعودية من وجهة نظر معلميهم. مجلة التربية، جامعة الازهر، 154(2)، 673-706.

مرسي، محمد منير(1998). اختبار القيادة التربوية مجموعة الاختبارات الموضوعية في العلوم التربوية، القاهرة: عالم الكتب.

المغازي، خيري، عجاج، بدير.(2000). دافعية حب الاستطلاع: الإبتكارية الأولى، المفاهيم النظرية والتدريبات، القاهرة: مطبعة الأنجلو مصرية.

Renzulli, J. S. & Ries, S. M. (1997).The Schooled Enrichment Model, A How-to-Guide for Educational, Excellence, Creative Learning Press

Rodd, Jilian, (1994) Leadership in Early Childhood The pathway to professionalism, Buckingham, UK: Open University Press.

Ysseldyke, J & Algozzine, B. (1995). Special education practical approach for teachers.(3rded). Houghton Mifflin Company, U.S.S.